وكما قال لصاحب البدنة اركبها وقال انها بدنة فكرر عليه مرتين او ثلاثا وهو يمتنع
حتى قال في الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك فجمعية ركبها وقول الشيخ
في قضية النفر انظر كيف ردهم بفعله الذي لا معدل عن الاقتداء به
عما قصدوه يحتمل ان تكون الباء في قوله بفعله بمعنى الى كقوله تعالى وقد احسن بي
اي الي اي ردهم الى فعله وسنته التي بينها بقوله اما انا فاصوم وافطر واتزوج
النساء وهددهم عن المخالفة بقوله فمن رغب عن سنتي فليس مني ويحتمل ان
تكون الباء على حالها لكنها على حذف مضاف اي ببيان فعله وشرح سنته وطريقته
والتقدير ردهم عما قصدوه بان بين لهم ما هو عليه في سيرته من امر العادات
والعبادات فقال اما انا الخ فالرد انما وقع بالقول في بيان الفعل لا بفعل مجرد
بخلاف قضية الحديبية المتقدمة فالرد فيها وقع بالفعل وحده كما قالت
ام سلمة اخرج ولا تكلم احدا حتى تفعل ذلك والله اعلم ثم قال وقد ثبت ان
ابن عمر لما سال السائل عن صيغة بالصخرة الخ السائل هو ابن جريج وحديثه
مبسوط في البخاري وانما قوله وقد ادار راحلته في موضع الخ فاشار به الى
ما رواه ابو عمر بسنده الى نافع قال ابن عمر اذا الجنة ذهب لقبور الشهداء
على ناقته ردها هكذا وهكذا فقيل له في ذلك فقال اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الطريق على ناقته يفعل ذلك وهذا غاية في طلب التاسي والاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الشيخ لا سيما اشرف الخلق وافضل
العالمين باجماع من يعتد باجماعه هكذا حكى غير واحد الاجماع على ان نبينا
صلى الله عليه وسلم افضل الخلق قال ابو عبد الله الابي والخلاف الذي في الملائكة مع
الانبياء انما هو في غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحوه لابي العباس ابن زكري

حيث

حيث قال في ارجوزته وانهم افضل في الاصح من الملائكة دون قدح في نبينا الخلق
لا يشمله ومن يعتمد نحو قوله فلتك كما يظهر في الابكار للامدي يرد بالا
نظار ورسولنا افضل بالاطباق من كل مخلوق على الاطلاق فقال سيدي
احمد المنجور ومن يعتمد نحو قوله اي يعمم الخلاف اي يحكيه على وجه ظاهره
العموم اخرج من عمومه نبينا صلى الله عليه وسلم قوله في الابكار اي من تعميم الاظهار (كما يظهر)
الخلاف لانه ذكر من حجج من قال بتفضيل الملائكة قوله تعالى في وصف جبريل عليه
السلام انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ثم وصف نبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله وما صاحبكم بمجنون قالوا لو كان محمد صلى الله عليه وسلم مساويا
لجبريل في صفة الكمال او افضل لكان اقتصاره على ما وصفه به بعد ما وصف جبريل غضا
من منصبه وقد قال الزمخشري يؤخذ من الاية ان جبريل افضل لان صفاته افوق
من قوله وما صاحبكم بمجنون قال صاحب الانتصاف ما يرضى له جبريل هذا التقسيم
لتنقيص البشير النذير ثم قال وهذه الشبهة الضعيفة اشار الشيخ بقوله
باجماع من يعتد باجماعه ولا يخفى دفع هذه الشبهة الضعيفة اما اولا فلانه
قد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرسول الكريم ذي القوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين والاوصاف كلها له ثم قيل لغير نبينا على جهة الالتفات وما صاحبكم
بمجنون فلا دليل في الاية مع احتمالها وجود الخلاف لانه مهما ثبت الاحتمال
سقط الاستدلال واما ثانيا فباجماع الامة على تفضيل نبينا على كل مخلوق
والملائكة منهم وصلاة نبينا بجميع الملائكة والانبياء ليلة الاسراء غير خفي
وقد استدل [illegible] بمقتضى على تفضيل الانبياء باسجاد الملائكة لادم عليه السلام
وبقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا الى قوله على العالمين والملائكة داخلون

Copyright © King Saud University